Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ (١)

ويلاحظ أن حديث القرآن الكريم عن الموضوع جاء تصحيحاً للنظرة الخاطئة لدى أولئك الجاهلين ، وتقريراً للمعيار الذى وضعه الإسلام منذ البداية لتقييم أعمال الناس فليس هو المال ولا الجاه ، ولكن علاقة العبد بخالقه ولذا فإن الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ أولى بصحبة الرسول ﷺ من أولئك الفارغين .

☆ ☆ ☆

ذاك أعجمي وهذا عربي :

قال ابن هشام(٢) : وكان رسول الله - فيما بلغنى - كثيراً ما يجلس عند المروة إلى مبيعة غلام نصراني يقال له : جبر وهو عبدٌ لبنى الحضرمى ، فكانوا يقولون ، والله ما يُعلّم محمداً كثيراً مما يأتى به إلا هذا النصراني - غلام بنى الحضرمى - .

عن هذا الموقف يتحدث القرآن الكريم فيشير إلى أساس الاتهام الذى كان المشركون يقولونه ويرددونه وهو أن القرآن

---

(١) الأنعام : الآيات ٥٢ - ٥٤ .

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٣٢ ، وابن كثير ح ٢ ص ٨٣ .